



\*  
وفيق سليمان

أنا عاصِرُ الخمرِ  
أولمتُ للطيرِ  
نبأتُ يوسفَ  
والجُبَّ  
والسنبلاتِ.

\* أديب وشاعر سوري.

📌 العمل الفني: الفنان علي الكفري.



أكثر من واحد يتصادم  
أشلاء تطفو..

وترسب

صوتي قميص..

تمزق بيني وبينني.

وما في غدي إخوة

ليكيدوا

تجمعت وحدي..

توزعت بين دم غارب

وشعاع دم

في تواريخ تمشي أمامي،

ومالي من عابرين..

وفي الحلم أهرقت كرمي  
وأبصرت من خلفه شجراً في السماء  
يحوم..

وينزل في السر

نحو الذي تتشقق عنه الصفاة.

\*\*\*

أيوسف أعرض

أنا العاصر الآن من مهجتي وكتابي

ولست نبياً،

ولست أقيم على الريح مملكة

لست أبني على الماء خطوي.

أنا ضائع في

فما أنت أدري بهذا المآل  
الذي طمرته الأوابد فيهم  
وإن قيل جئناك يا سيد الكيل  
نيسط منا أمارتنا ..  
لا تزيع  
ونحن لها حافظون.



ليوسف هذا الزمان  
قرارة بئر تدور به في خطاه  
يُلاطمها ..  
ويحن إلى الذئب فيه  
وما كان بعض قميص يُفد  
ولا تُرجمان من الغيب  
يُدني له الحلم  
يوسف وجهي المُعافِرُ

في الصورة الأدمية  
شاعرُ هذا الخراب  
الذي يسكن الموت في ضلع حواء منه ..  
شبيهي الذي سوف أعرض عنه  
وأحمل أوزاره في عروق القصيدة  
هل نحن شخصان مُلتبسان

لأسقط في جب نفسي قليلاً  
أنا واحد ..  
أمة تتقاسم أشلاءها في المغيب  
وتبدع منها تمائم منذورة لصباح  
الظلام.



أنا ههنا رجع نجوى  
وتأويلها بالغ في الخصومة  
بيني ..  
وبين المرايا التي تتناهب وجهي .  
وكل له يوسف ..  
سوف يشق «رغمون» منه  
إذا ما أتت آية الليل  
في ظل قناصة مُقسطين.



حوار ..  
له شكل مقبرة  
والشواهد منصوبة فيه  
يلتأت منها الفضاء  
دم في الحكاية ..  
فاض عليها  
- أيوسف أعرض

وأنت انتظاري في آخر الشوط  
 كي نتفارق..  
 ننأى

ونترك للحلم أن ينتشي  
 في مسافة هذا الهزيع الأخير.

وخذان متحداً..

باسمٍ يُحيط بنا في هوية!



أيوسف..

بئرك في

